

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَسِيتُ
وَمَا نَسِيتُكَ بِمَا نَسِيتُ
وَمَا نَسِيتُكَ بِمَا نَسِيتُ
وَمَا نَسِيتُكَ بِمَا نَسِيتُ

تأليف: محمد بن ميمون

السماء التي فيها الله
ببحث حول مدى ثبوت عبارة غريبة

محمد بن ميمون

الصيغة الثالثة، ربيع الأول ١٤٣٤



الحمد لله الواحد الأحد، رافع السماوات بلا عمد، أحاط بكل سماء وأرض وبلد، رحمة وعلما ومنه المدد، المنزل من السماء وحيا ورزقا وما وعد، فتعالى ذكره، وعز شأنه، وجل ثناؤه، وتقدست أسماؤه، خالق كل شيء وهاديه ورازقه، العلي الأعلى والغني الأغنى والولي الأبقى، لا إله إلا هو الحي القيوم، وصلاته وسلامه على رسوله محمد وآل بيت محمد ورضي عن صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

روى الإمام أحمد بن حنبل بإسناد صحيح من طريق ابن أبي ذئب حديثا كأنه جاء فيه خير عن النبي ﷺ أن الميت ينتهي الملائكة بروحه بعد خروجها من الجسد إلى سماء توصف في الحديث أنها "السماء التي فيها الله". وإليك نص الحديث:

حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي

حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، وإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح، فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول، ويجلس الرجل السوء، فيقال له: مثل ما قيل في الحديث الأول.

ويجب التنبيه إلى ضعف ثبوت عبارة "التي فيها الله" رغم صحة إسناد الحديث وثبوت معناه على وجه العموم. وذلك لأمر ستة:

الأول: روي الحديث بأسانيد صحيحة عن البراء بن عازب رضي الله عنه وفيه "السماء السابعة" بدلا من "السماء التي فيها الله"، روي من طرق عن

الأعمش، كل متونها فيها عبارة "السماء السابعة". أما ما روي من طريق ابن أبي ذئب عن أبي هريرة فتارة فيه "السماء السابعة" وتارة "السماء التي فيها الله"، مما يدل على أن لفظ حديث البراء بن عازب أثبت من لفظ حديث أبي هريرة.

الثاني: مما يؤكد وهاء اللفظ مجيء العبارة بصيغ متباينة، كما يمكن أن يرى بعد مقارنة الروايات التي تسرد لاحقا في هذا الكتيب، فالصيغ المتباينة هي:

- "التي فيها الله عز وجل"
- "التي فيها الله تعالى ذكره"
- "الذي فيه الله" (بالتذكير وغير ثناء)
- "التي فيها الرب عز وجل"
- "التي فيها الرب تبارك وتعالى"

الثالث: الحديث من الأحاديث الطوال المتون التي تمثل طولها مظنة اختلال اللفظ كما هو معلوم، فيكون الاعتماد على واحدة من دقائق ألفاظها نوعا من المغامرة، ولاسيما إذا وجد ما يخالف الحديث في اللفظ المطروح على بساط البحث.

الرابع: الصيغ التي فيها عبارة "التي فيها الله" أو نظير لها لم تُرو إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه، والذي يغلب على الظن أن العبارة تفسير من

أحد الرواة بعده لا منه، لكن حتى على فرض أنه هو الذي رواها هكذا، فإنه ما دام لم يؤكد لفظه غيره من الصحابة فلا يؤمن أن تكون العبارة زيادة لم ير بإدراجها بأسا حسب اجتهاده، والإدراج ليس بمستكثر عن أبي هريرة، وتأمل إدراجه المشهور "فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعَل" في صحيح البخاري ومسلم. وما دام احتمال وجود إدراج قائما فهو مهما صغر الاحتمال حائل عن الاعتماد على جزئية لفظية، لاسيما مع وجود شواهد تدل على أن النبي ﷺ لم يصل الكلمة بامتداد من نوع الجمل الموصولة. زد إلى ذلك أن الظاهر من كلام البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سمع الحديث بأذنه من في رسول الله ﷺ، لحضوره في زمرة من صلى على الميت، وأما أبو هريرة رضي الله عنه فليس في حديثه هذا ما يدل على سماعه، وهو معروف بالرواية عن من يثق به بغير ذكر اسم الراوي الذي بينه وبين النبي ﷺ فلا نعلم كم امراً بينهما ولا مدى حداثة عهدهم بالكفر ولا مدى قربهم من النبي ﷺ أو بعدهم عنه، وكل ذلك مظنة فساد اللفظ بل المعنى أحيانا، ومثاله المشهور حديث المصباح جنباً.

الخامس: قد ثبتت عن الأعمش عبارة "السماء السابعة" ثبوتاً لا سبيل لإنكاره، فيتعذر الجمع بين التسميتين عن طريق اعتبارهما مسامهما واحد، إذ أن السلف الصالح كان ظاهر معتقدتهم أن الله فوق السماوات السبع لا أنه في السماء السابعة، فإما أن السماء التي ينتهى بالنفس إليها هي السماء التي فيها الله وإما أنها السماء السابعة، أو بتعبير آخر: أحد اللفظين أو كلاهما

غلط، بمعنى أنه غير ما نطق به النبي ﷺ في الواقع. إن كانا غلطا كلاهما فلا ينافي هذا ما ذكر في أول هذه الفقرة من الثبوت لأن المراد به ثبوت مجيئ عبارة "السماء السابعة" عن الأعمش لتعدد من روى لفظه عنه من الثقات، وأما الأعمش نفسه ومن تلقى عنه الأعمش هذا الحديث ففرد يروي عن فرد لا يروي الحديث عنه غيره، وذلك غير مانع من مخالفة اللفظ ما وقع من النبي ﷺ في الحقيقة، إذ أن الراوي القوي جائز عليه الخطأ والنسيان كما يجوز على الراوي الضعيف الإصابتة.

السادس: بل أولى ما يمكن الجمع به بينهما هو الجزم بأن النبي ﷺ في الواقع لم يذكر في الحديث شيئاً منهما كليهما، بل ختم تلك الجملة بكلمة "السماء" من غير وصف ففسرها بعض الرواة بـ"السابعة" أحيانا وبـ"التي فيها الله" أحيانا أخرى ليميزها عن السماء الدنيا المذكورة قبلها، والدليل على ذلك ما تجده في ملحق هذا الكتيب في الروايتين الصحيحتين الإسناد رقم ١٢ ورقم ١٣، فهناك يتبين إدراج الراوي تفسيره الشخصي لما يظنه مراد رسول الله ﷺ، ولو قال النبي ﷺ "التي فيها الله" أو نحو ذلك لما اضطر الراوي إلى ذلك.

خلاصة

الذي لا شك فيه أن عبارة "السابعة" أصح من عبارة "التي فيها الله" وأن متن حديث أبي هريرة أصابه خلل. لكنه من الصعب أن يُطَّلَع عليها كيف تطرقت إلى المتن حتى وقعت فيه. وهو في الحقيقة موضوع وجب أن يفرد له بحث آخر ولا يمكن أن يكون هذا موضع بسطه. أما عندي فالأشبه أن أول من أدرج العبارة الضعيفة بقصد التفسير هو الحسين بن محمد راوي أحمد (انظر الحديث رقم ٣)، بعدما بلغه الحديث وفيه لفظ السماء بغير تخصيص فأدرج عبارة "التي فيها الله عز وجل". ولما كان مظهر أصل الحديث مظهر وقوع نسيان أتمه بعض رواة الطرق الأخرى بما ظهر لهم من التمام مناسباً، فمن كان قد بلغه حديث ابن ابي ذئب من رواية أحمد أو كان في ذهنه أحضر من حديث الأعمش أتمه بإدراج الحسين بن محمد ظاناً أنه من كلام النبي ﷺ، ومن بلغه حديث الأعمش أو كان في ذهنه أحضر أتمه بما في حديث البراء بن عازب. والله أعلم.

الملحق: الروايات مختصرة

ما جاء عن البراء بن عازب

(١) روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد صحيح أن حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن منهل بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال:

[...] فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملا من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعة من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين وأعيدهو إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده [...]

حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا المنهل بن عمرو عن أبي عمر زاذان قال سمعت البراء بن عازب قال

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه (فذكر نحوه وقال) فينتزعها تنقطع معها العروق والعصب قال أبي وكذا قال زائدة

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا سليمان الأعمش حدثنا المنهل بن عمرو حدثنا زاذان قال قال البراء

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فذكر معناه إلا أنه قال وتمثل له رجل حسن الثياب حسن الوجه وقال في الكافر وتمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب.

أ.هـ. كلام أحمد، وقد روى الحديث ابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي وغيرهما، كلهم من طريق الأعمش.

(٢) وروى ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بسند صحيح أن حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال: [٣] فيصعدون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فيفتح لها، فلا يمرون بأهل سماء، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه الذي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى ذكره: اكتبوا كتابه في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فتعاد روحه في جسده [٣].

حدثني سلم بن جنادة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر نحوه.

ما جاء عن أبي هريرة (وفيه "السماء التي فيها...")

٣) وروى أحمد في مسنده بسند صحيح أن حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل [...]

٤) وروى ابن ماجه في سننه بإسناد جيد أن حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحا، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان

ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل [...]

٥) وروى ابن خزيمة في التوحيد¹ بأسانيد مختلفة الجودة أن ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب وأسد بن موسى قالوا ثنا ابن أبي ذئب... وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال ثنا عمي عن ابن أبي ذئب... وثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحا قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فيقولون ذلك حتى تخرج، فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها كذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الرب تبارك وتعالى".

قال ابن خزيمة: ثم ذكروا الحديث بطوله قد أمليته في أبواب عذاب القبر.

¹ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=344&hid=158&pid=71105

٦) وروى ابن جرير في التهذيب² بإسناد ضعيف أن حدثنا أبو كريب حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحا قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فيقولون ذلك حتى يعرج به إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله تعالى ذكره [...]

حدثني محمد بن عبد الله بن الحكم القرشي حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الميت تحضره الملائكة"، ثم ذكر نحوه.

١هـ. كلام ابن جرير، والإسناد الثاني أصح ولكن الله أعلم إلى أي مدى من التطابق يشير قوله "ثم ذكر نحوه"، ثم إن الإسناد لا يرتفع عن درجة الحسن لوجود ابن أبي فديك فيه وقد نسب إلى الخطأ.

٧) وروى أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة³ بإسناد ظاهره الحسن أن أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والدي أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا

² http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=335&hid=656&pid=451497

³ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=4156&hid=312&pid=556517

إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب. اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان. قال: فيقولون ذلك حتى تخرج. فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها هكذا حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الرب عز وجل. ... وذكر الحديث

(٨) وروى ابن منده في الإيمان بإسناد صحيح أن أخبرنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني... ح وأخبرنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن الحارث... قالوا ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أنباً محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا يزال يقال له ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء الذي فيه الله

[...]

٩) وروى أحمد في مسنده بإسناد صحيح أن حدثه يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ويقال بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل [...]

ما جاء عن أبي هريرة (وفيه "السماء السابعة")

١٠) وروى النسائي في السنن الكبرى⁴ بإسناد صحيح أن أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، يقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس

⁴ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=315&hid=10936&pid=376169

الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة [...]

(١١) وروى النسائي في السنن الكبرى⁵ بإسناد صحيح عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، يقولون ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة [...]

(١٢) وروى البيهقي في إثبات عذاب القبر⁶ بإسناد صحيح أن أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي قال :

⁵ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=315&hid=11385&pid=376353

⁶ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=678&hid=23&pid=143596

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فما يزال يقال له ذلك حتى تخرج فيخرج بها حتى ينتهي بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان بن فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء، أظنه أراد السماء السابعة [...]

١٣) وروى ابن عبد البر في التمهيد⁷ بإسناد صحيح أن حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالوا حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شاذان بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال :

الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء يعني السابعة [...]

⁷ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=692&hid=3009&pid=595138

مُلْحَق: الروايات بطولها

ما جاء عن البراء بن عازب

(١) روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد صحيح أن حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن منهل بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال:

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال استعيزوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيسفتحون له فيفتح لهم

فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين وأعيده إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عمك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحة ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة

حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عمر زاذان قال سمعت البراء بن عازب قال

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه (فذكر نحوه وقال) فينتزعها تتقطع معها العروق والعصب

قال أبي وكذا قال زائدة

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا سليمان الأعمش حدثنا المنهال بن عمرو حدثنا زاذان قال قال البراء

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فذكر معناه إلا أنه قال وتمثل له رجل حسن الثياب حسن الوجه وقال في الكافر وتمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
ا.هـ. كلام أحمد، وقد روى الحديث ابن أبي شيبة في مصنفه والبيهقي وغيرهما، كلهم من طريق الأعمش.

(٢) وروى ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بسند صحيح أن حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال:
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله، كأن على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض طويلاً، فرفع رأسه، فقال: أعود بالله من عذاب القبر، مرتين أو ثلاثة، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، بعث الله إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، حتى يقعدوا منه مد البصر، ومعهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ويجيء ملك الموت حتى يقعد عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ويحولوها في ذلك الحنوط، ثم يصعدون بها، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على الأرض، فيصعدون بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح فيفتح لها، فلا يمرون

بأهل سماء، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه الذي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى ذكره: اكتبوا كتابه في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له، وما يدريك؟ فيقول: قرأت في كتاب الله، فأمنت به وصدقت، فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي، قال: فذلك قوله: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه منها، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عمك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي، وإن العبد الفاجر أو الآخر، إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل عليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم أكفان المسوح، حتى يجلسوا منه مد البصر، ويجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب. فتفرق في جسده، تنقطع معها العروق والعصب، كما ينزع

السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا وقعت في يده لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيضعوها في تلك المسوح، ثم يصعدوا بها، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون، فلا يمرون على ملاً من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ قال: فيقولون: فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فلا يفتح لهم، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، فيقول الله تعالى ذكره: اكتبوا كتابه في أسفل الأرض، في سجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتطرح روحه فتوهي تتخطفه الطير، أو تهوي به الريح في مكان سحيق، فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: لا أدري. فيقال له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن صدق، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا من النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عمك الخبيث، فيقول: رب، لا تقم الساعة، لا تقم الساعة "

حدثني سلم بن جنادة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر نحوه

ما جاء عن أبي هريرة (وفيه "السماء التي فيها...")

٣) وروى أحمد في مسنده بإسناد صحيح أن حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، وإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح، فيقال له: مثل ما قيل له في الحديث الأول، ويجلس الرجل السوء، فيقال له: مثل ما قيل في الحديث الأول.

٤) وروى ابن ماجه في سننه بإسناد جيد أن حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وإذا كان الرجل السوء ، قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فلا يفتح لها ، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان ، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فيرسل بها من السماء ثم ، تصير إلى القبر

٥) وروى ابن خزيمة في التوحيد أن ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب وأسد بن موسى قالا ثنا ابن أبي ذئب... وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال ثنا عمي عن ابن أبي ذئب... وثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح

وريحان، ورب غير غضبان، قال: فيقولون ذلك حتى تخرج، فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها كذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الرب تبارك وتعالى".

قال ابن خزيمة: ثم ذكروا الحديث بطوله قد أمليته في أبواب عذاب القبر.

(٦) وروى ابن جرير في التهذيب أن حدثنا أبو كريب حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحا قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فيقولون ذلك حتى يعرج به إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله تعالى ذكره، وإذا كان الرجل السوء، قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقولون: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت

في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لن يفتح لك أبواب السماء، فترسل بين السماء والأرض، فتصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع، فيقال: فيما كنت؟ فيقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من قبل الله، فأما وصدقنا، فيقال: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد يراه، فتفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال: انظر ما وقاك الله، ثم تفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك، ثم يقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره، ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول لا أدري، فيقال: من هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون. فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: انظر ما صرف الله عنك. ثم تفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال: هذا مقعدك، ثم يقال: على شك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب "

حدثني محمد بن عبد الله بن الحكم القرشي حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"إن الميت تحضره الملائكة"، ثم ذكر نحوه.

أ.هـ. كلام ابن جرير، والإسناد الثاني أصح ولكن الله أعلم إلى أي مدى من التطابق يشير قوله "ثم ذكر نحوه"، ثم إن الإسناد لا يرتفع عن درجة الحسن لوجود ابن أبي فديك فيه وقد نسب إلى الخطأ.

(٧) وروى أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة بإسناد الله أعلم بمدى صحته أن أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والذي أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير نا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب. اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان. قال: فيقولون ذلك حتى تخرج. فإذا خرجت عرجت إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها هكذا حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الرب، عز وجل. وذكر الحديث.

(٨) وروى ابن منده في الإيمان⁸ بإسناد صحيح أن أخبرنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاعاني... ح وأخبرنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن الحارث... قالنا ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب أنبا محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا يزال يقال له ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء الذي فيه

⁸ http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=574&hid=1078&pid=132059

الله، وإذا كان الرجل السوء، قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي زميمة وأبشري بحميم، وغساق وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج فينتهي بها إلى السماء، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان بن فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي زميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فيرسل إلى الأرض ثم يصيران إلى القبر.
ثم ذكر ما ذكر في حديث عائشة من حديث ابن أبي ذئب.

٩) وروى أحمد في مسنده بسند صحيح أن حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيز بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبني تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي

كان فيكم فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وراك الله عز وجل ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها كنت على الشك وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب

قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري ويقال بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل فإذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله

أزواج فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء

ما جاء عن أبي هريرة (وفيه "السماء السابعة")

١٠) وروى النسائي في السنن الكبرى بإسناد صحيح أن أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، يقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة، وإذا كان الرجل السوء، قيل: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فيقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال:

فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي
ذميمة، فلن تفتح لك أبواب السماء.

(١١) وروى النسائي في السنن الكبرى بإسناد صحيح عن سليمان بن داود عن ابن وهب
عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قال: اخرجي أيتها
النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح
وريحان، ورب غير غضبان، يقولون ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى
السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس
الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان،
ورب غير غضبان، فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة، وإذا كان
الرجل السوء، قيل اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث،
اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فيقال ذلك
حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال:
فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي
ذميمة، فلن تفتح لك أبواب السماء.

١٢) وروى البيهقي في إثبات عذاب القبر بسند صحيح أن أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالاً ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي قال :

إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس المطمئنة كانت في الجسد، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فما يزال يقال له ذلك حتى تخرج فيخرج بها حتى ينتهي بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان بن فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء، أظنه أراد السماء السابعة قال: وإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج فينتهي بها إلى السماء، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان بن فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء، فترسل إلى الأرض ثم تصير إلى القبر.

١٣) وروى ابن عبد البر في التمهيد بسند صحيح أن حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالاً حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء يعني السابعة، وإذا كان الرجل السوء وحضرته الملائكة عند موته قالت: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج. وذكر الحديث.

